

تاج العروس من جواهر القاموس

ولكنّه ينضمّ بعضه إلى بعض . وقد أضافه إلى المصدر كما يُقال عمر العَدَلِ وعَمْرُو
الدَّهَاءِ لَمَّا كان العَدَلُ والدَّهَاءُ أَغْلَابَ أَحْوَالِهِمَا ورُوِيَ عن أبي الأسود
الدُّؤْلِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ فُلَانًا إِذَا سُئِلَ أَرَزَ وَإِذَا دُعِيَ اهْتَزَّ يَقُولُ : إِذَا سُئِلَ
المَعْرُوفَ تَضَامَّ وَتَقَبَّضَ مِنْ بُخْلِهِ وَلَمْ يَنْدَبِ سَطْلَهُ وَإِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ أَسْرَعَ
إِلَيْهِ . أَرَزَتِ الحَيَّةُ تَأْرُزُ أَرَزَاءً : لِذَاتِ جُحْرِهَا وَرَجَعَتْ إِلَيْهِ وَمِنْهُ
الحديث : " إِنَّ الإِسْلَامَ لَيَأْرُزُ إِلَى المَدِينَةِ كَمَا تَأْرُزُ الحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا "
ضبطه الرُّوَاةُ وَأَثَمَةُ الغَرِيبِ قاطِبِيَّةٌ بِكسر الرِّاءِ وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : يَأْرُزُ أَي
يَنْضَمُّ وَيَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فِيهَا وَمِنْهُ كَلَامُ عَلِيِّ B ه : حَتَّى يَأْرُزَ الأَمْرُ إِلَى
غَيْرِكُمْ . قِيلَ : أَرَزَتِ الحَيَّةُ تَأْرُزُ : ثَبِتَتْ فِي مَكَانِهَا . وَقَالَ الضَّرِيرُ فِي
تَفْسِيرِ الحَدِيثِ المَتَقَدِّمِ : الأَرَزُ أَيْضًا أَنْ تَدَخَلَ الحَيَّةُ جُحْرَهَا عَلَى ذَنَبِهَا
فَأَخْرَجَتْهُ مَا يَبْقَى مِنْهَا رَأْسُهَا . فَيَدْخُلُ بَعْدُ قَالَ : وَكَذَلِكَ الإِسْلَامُ خَرَجَ مِنَ المَدِينَةِ
فَهُوَ يَنْذُكُصُ إِلَيْهَا حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُ نُكُوصًا كَمَا كَانَ أَوَّلُهُ خُرُوجًا قَالَ : وَإِنَّمَا
تَأْرُزُ الحَيَّةُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ إِذَا كَانَتْ خَائِفَةً وَإِذَا كَانَتْ آمِنَةً فَهِيَ تَبْدَأُ
بِرَأْسِهَا فَتَدْخُلُهُ وَهَذَا هُوَ الأَنْجِرُجَارُ . مِنَ المَجَازِ : أَرَزَتِ اللَّيْلَةُ تَأْرُزُ
أَرَزَاءً وَأُرُوزًا : بَرَدَتْ قَالَ فِي الأَرَزِ : .
طَمَّآنٌ فِي رِيحٍ وَفِي مَطِيرٍ ... وَأَرَزَ قُرٌّ لَيْسَ بِالقَرِيرِ وَأَرَزُ الكَلَامِ بِالفَتْحِ :
الْتِنَامُهُ وَحَمْرُهُ وَجَمْعُهُ وَالتَّرْوِي فِيهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَمْ يَنْظُرْ فِي أَرَزِ
الكَلَامِ . جَاءَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ صَعْمَعَةَ بنِ صُوحَانَ . وَالأَرَزَةُ مِنَ الإِبِلِ بِالمَدِّ عَلَى فاعِلَةٍ
: القَوِيَّةُ الشَّدِيدَةُ قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ نَاقَةً : .
بَارَزَةَ الفَقَارَةَ لَمْ يَخُنْهَا ... قِطَافُ فِي الرِّكَابِ وَلا خِلاءُ قَالَ : الأَرَزَةُ
الشَّدِيدَةُ المُجْتَمِعُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّهَا مُدْمَجَةٌ الفَقَارِ
مُتَدَاخِلَتُهُ وَذَلِكَ أَقْوَى لَهَا . مِنَ المَجَازِ : الأَرَزَةُ بِالمَدِّ : اللَّيْلَةُ البَارِدَةُ
يَأْرُزُ مَنْ فِيهَا لِشِدَّةِ بَرْدِهَا . الأَرَزَةُ بِالمَدِّ : الشَّجَرَةُ الثَّابِتَةُ فِي الأَرْضِ وَقَدْ
أَرَزَتْ تَأْرُزُ إِذَا ثَبِتَتْ فِي الأَرْضِ . وَالأَرِيزُ كَأَمِيرٍ : المَصْقِيعُ وَسُئِلَ أَعْرَابِيٌّ
عَنْ ثَوْبٍ بَيْنَ لَهُ فَقَالَ : إِذَا وَجَدْتُ الأَرِيزَ لَيْسَتْهُمَا . وَالأَرِيزُ وَالحَلِيتُ :
شِدَّةُ الثَّلْجِ يَقَعُ عَلَى الأَرْضِ . الأَرِيزُ : عَمِيدُ القَوْمِ وَالَّذِي نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ وَأَبُو
مَنْصُورٍ : أَرِيزَةُ القَوْمِ كَسْفِينَةٍ : عَمِيدُهُمْ . قُلْتُ : وَهُوَ مَجَازٌ كَأَنَّه تَأْرُزُ إِلَيْهِ

الناسُ وتَلَاتَجِيئُ . الأَرِيزُ : اليومُ الباردُ وقال ثعلبُ : شديدُ البَرْدِ في الأَيَّامِ
ورواه ابنُ الأَعرابيِّ أَزَيزُ بزاءِ يَينُ وسيُذكَرُ في محلِّه . والأَرِيزُ بالفتحِ ويضَمُّ
: شجرُ الصَّنَوْبِ . قاله أبو عُبَيْدٍ أو ذكرُه قاله أبو حنيفة زاد صاحبُ المِنهاجِ :
وهي التي لا تُثمِرُ كالأَرِيزَةِ وهي واحدة الأَرِيزِ وقال : إنَّه لا يَحْمِلُ شيئاً ولكنَّه
يُستَخْرَجُ من أعجازِه وعُرْوِقِه الرِّيفُتِ ويُسْتَصْبَحُ بخَشْبِه كما يُستَصْبَحُ بالشَّامِ
وليس من نباتِ أرضِ العربِ واحتثه أَرِيزَةُ قال رسولُ الله ﷺ عليه وسلَّم : "
مَثَلُ الكافِرِ مَثَلُ الأَرِيزَةِ المَجْدِيَّةِ على الأرضِ حتى يكونَ انزَجِعاً فُها
بمِرَّةٍ واحدةٍ " ونحو ذلك قال أبو عُبَيْدٍ : قال أبو عُبَيْدٍ : والقولُ عندي غَيرُ
ما قاله إنَّما الأَرِيزَةُ بسكونِ الرِّاءِ هي شجرةٌ مَعْرُوفَةٌ بالشَّامِ تُسمَّى عندنا
الصَّنَوْبِ وإنَّما الصنوبيرُ ثَمَرُ الأَرِيزِ فسُمِّيَ الشجرُ صَنَوْبِراً من أَجْلِ
ثَمَرِه أرادَ النبيُّ ﷺ عليه وسلَّم أنَّ الكافرَ غَيرُ مُرَزِّإٍ في نَفْسِه
ومالِه وأهلِه وولادِه حتى يموتَ فشيءٌ مَوْتَه بانزَجِعاً هذه الشجرةُ من أَصلِها
حتى يلقى الله بذُنوبِه . أو الأَرِيزُ : العَرَّعَرُ قال : .
لها رَبَذَاتٌ بالنَّجاءِ كأنَّها ... دَعائمُ أَرِيزِ بَينَ نَهْنِ فُرُوعِ